

لمحة عن أبي المحاسن الكربلائي ودوره

في ثورة العراق الكبرى ١٩٢٠م

د.صالح عباس الطائي؛ كلية الآداب، جامعة أهل البيت عليه السلام، قسم الصحافة
م.م آلاء عبد الكاظم الكريطي؛ كلية الآداب، جامعة أهل البيت عليه السلام، قسم الصحافة

المقدمة

شهد القرن الماضي ظهور عدد كبير من الوطنين الذين كان لهم دور مؤثر في الحياة الاجتماعية والسياسية في تلك الحقبة، لم ينل بعضهم ما يستحق من عناية الباحثين والدارسين ومن هؤلاء الوطنين المجاهد الشيخ محمد حسن أبي المحاسن (١٨٧٦هـ - ١٩٢٦م) الذي يعد من كبار مجاهدي كربلاء في مطلع القرن العشرين.

والمعروف عن أبي المحاسن انه بلغ أوج عظمته في زمن الشيخ محمد تقي الشيرازي (١٢٥٦ - ١٣٣٨هـ)، فاكسب لقب بطل ثورة العشرين وشاعرها اللامع وذلك بفضل سياسته وبعد نظره وحنكته في التعامل مع الثوار من جهة والوقوف ضد قوات الاحتلال من جهة أخرى.
 لم يكن الشيخ أبو المحاسن إقطاعيا متخلفا أو منطويا على أملاكه وثرواته بل كان طموحا ذكيا مثقفا واعيا، عاش بمستوى الظرف السياسي الذي كان فيه، إذ أصبح وطنيا غيوراً من خلال مشاركته في ثورة العشرين الكبرى دفاعاً عن الوطن الغالي كما كان في مقدمة من خطط للثورة وله فيها قصائد وطنية ومشاركات سياسية وخطب حماسية عدة تعبر عن وجهة نظر الثوار وأملهم في مستقبل مشرق تتحد فيه المنطقة العربية لتولف دولة العرب الكبرى، إذ قال أبو المحاسن:

فتمى تولى وحدة عربية وطنية الإصدار والإيراد
ليس العراق بموطني هو وحده فبلاد قومي كلهن بلادي

ولم يكتف عند هذا الحد بل كان ممن نادى بان يكون للعراق دولة عربية يحكمها ملك عربي من أنجال الشريف حسين، فلا غرابة إن أصبح وكيلاً للمرجع الشيرازي أيام الثورة الذي يمثل مركز القيادة الدينية التي باركت الثورة ودعت إليها.

كان أبو المحاسن على علاقة وثيقة مع رجال ثورة العشرين والعلماء الذين قادوا الثورة بوجه الانكليز، وأسهم في تأسيس الأحزاب، ومثل العلماء في المجالس الوطنية، كما كان يحظى بثقة العلماء وتقديرهم.

قسم البحث على محورين ؛ الأول: خصص لبيان اسم أبي المحاسن وكنيته ولقبه وسبب هجرة عائلته إلى كربلاء، ونشأته ودراسته في مدارس كربلاء أما المحور الثاني: فتناول دراسته ودوره الوطني في ثورة العشرين وأخيرا خاتمة البحث والتي تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها. ولقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التاريخية، كذلك أفادتنا الدراسة التي كتبها حفيده الباحث نوري كامل محمد حسن، إذ أن حفيده اعرف من غيره بأمر جده وأسرتة.

أهداف البحث:

من اجل أن يعرف جهاد ونضال أبناء كربلاء وعلى مختلف العصور، ومن هذه الشخصيات التي خدمت عراق الرافدين قولاً وفعلاً (أبو المحاسن) والذي تغطي فترة حياته حقبة زمنية مهمة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، إذ انه يشكل حلقة مهمة في تاريخ الحركة الوطنية في محاربة الاستعمار، إضافة إلى انه رقد الحركة الوطنية في كربلاء المقدسة بنتاجه الأدبي شعراً ونثراً، قد سلط البحث الضوء على شخصية من شخصيات كربلاء والتي كان لها دور مهم في تاريخ ثورة العشرين آملين من كل الباحثين أن يسلطوا الأضواء على كل شخصيات كربلاء النضالية و الجهادية من أجل إظهار تاريخ كربلاء المشرق. ونسال الله أن نكون قد وفقنا في كشف صفحة جديدة من عطاء وطني مجاهد كاد الزمن أن يأتي عليه فيضيع كما ضاعت صفحات ناصعة أخرى من تراث كربلاء المقدسة.

مشكلة البحث:

كل من يريد أن يكتب عن شخصيات كربلاء المقدسة الوطنية والأدبية سيواجه بعض الصعوبات وذلك لأن كل الأنظمة التي حكمت العراق بعد ثورة ١٩٥٨م حاولت وبكل الطرق المتاحة لها إخماد هذه الأعلام التي تريد أن تكتب عن تراث كربلاء المقدسة إلا القليل منها يكتب هنا وهنا والتي لا تكتب وبشكل مفصل عن هذه الشخصيات خوفاً من أضرار تلك الأنظمة. لكن بعد عام ٢٠٠٣م استطاع الكتاب من نشر على الأقل ما هو مخفي عن هذه الأجيال لكي يتعرف عليها الجميع وبكل مصداقية.

المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه:

هو محمد حسن بن الشيخ حمادي بن محسن بن سلطان آل قاطع الجناحي الكربلائي^(١)، والجناحي^(٢)، نسبه لقرية جناحة من قرى جنوبي الحلة^(٣)، وقد هاجر عنها جد الشاعر (محسن)، وأقام في كربلاء بعد أن جفت مياهها واشترى أملاكاً وغرس بستانين في الضفة الشرقية من نهر الهندية وأطلق على المنطقة اسم قريته القديمة فكانت (جناحة الهندية)^(٤) وهناك رأي آخر لهجرة هذه الأسرة إلى كربلاء المقدسة وهو أن هذه المدينة المقدسة من المدن الجاذبة للسكان بسبب مركزها الديني، لاحتضانها مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام، فأصبحت المدينة المباركة دار إقامة وهجرة لكثير من طلاب العلوم الدينية على عهد السيد الطباطبائي صاحب الرياض، والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق ومحط رحال عدد كبير بعد ذلك من ذوي العلم والأدب والنباهة من عائلات كربلاء المعروفة^(٥).

لذلك حظيت هذه المدينة بمكانة مرموقة في استقطاب الآلاف من الزوار الذين يفدون إليها للتشرف بالزيارة واقتناء ما يحتاجون إليه من بضائع ثم إن خصوبة أرضها ووفرة مياهها جعلها من المدن الزراعية المهمة في القطر العراقي^(٦).

وال قاطع بطن من آل علي : (وهي قبيلة كبيرة تسكن الشامية تنتمي إلى بني مالك من كندة هي عائلة كبيرة ممتدة من الحلة إلى البصرة من قبل الإسلام و قد حكمت العراق في الجاهلية منها الشاعر امرؤ القيس)^(٧).

وأما أبو المحاسن فهي كنية أطلقها عليه الزعيم الروحي لثورة العشرين العلامة المرحوم الشيخ محمد تقى الشيرازي الحائري^(٨) فهي كنية خاصة بهذا الرجل ولا توجد في كربلاء المقدسة أسرة تعرف بـ(آل أبي المحاسن)^(٩).

ولد الشيخ في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م و بها نشأ وتلقى تعليمه في كتابتها ودرس على أفاضل علمائها وأدبائها واقرن بكريمة إحدى أسرها العلوية فلقب بـ(الكربلائي)^(١٠).

نشأته وتلقبه العلم:

نشأ محمد حسن في عائلة دينية ووسط إسلامي موفورة الجاه والنعمة^(١١)، وتهيأت له في بادئ الأمر أسباب الدرس والتحصيل، فتلقى دروسه الأولى في الكتاتيب^(١٢)، حيث كان التعليم في الكتاتيب هو الشكل الوحيد لأنماط التعليم في كربلاء المقدسة منذ السيطرة العثمانية على العراق وحتى عام ١٨٩١^(١٣)، حيث بدأ افتتاح المدارس الحديثة في المدينة^(١٤).

كان انتشار الكتاتيب في كربلاء المقدسة أمراً ملحوظاً في ظل وجود رجال الدين ورعايتهم فلا غرابة أن نجد أكثر مثقفي العراق في تلك الحقبة هم من خريجي الكتاتيب التي كانت لها منزلة المدارس الابتدائية في عصرنا هذا^(١٥)، ولم يكن آنذاك مجال للدراسة في مدارس الدولة لقلتها وجودها وصعوبة تحقيق الالتحاق بها في عاصمة الدولة^(١٦).

ولما كانت كربلاء تنتعش فيها الثقافة الدينية وتقوم مدارس حوزتها بنشر فقه الإسلام وأصوله وعقائده والعناية بلغة القرآن الكريم تفسيراً ونحواً وبلاغة وغير ذلك، فقد أصبح محط أنظار العلم ومقصد الآلاف من رجال الفقه^(١٧).

درس أبو المحاسن الفقه والأدب واللغة على يد عدد من علماء كربلاء المقدسة فاخذ الأدب عن الشاعر الكبير كاظم الهر الحائري واخذ العلوم الأخرى على يد العديد من العلماء في عصره، وبرز كشاعر سياسي وطني موهوب طبقت شهرته الأندية الأدبية، من خلال ثقافته والمأما بكل المقدمات بطل الثورة وشاعرها اللامع^(١٨).

ولتقدمه في ثقافته وإخلاصه لوطنه أصبح وكيلاً للمرجع الكبير محمد تقى الشيرازي وهذه درجة لا تمنح إلا لمن يحصل على وفرة من العلم والثقافة الدينية وهذا يدل أيضاً على ثقة المرجع الشيرازي أبي المحاسن من جانب علميته وإخلاصه ووعيه وحنكته السياسية^(١٩).

المبحث الثاني: دوره الوطني في ثورة العشرين

عندما انتفض العراق على الاحتلال البريطاني سنة ١٩٢٠ كانت مدينة كربلاء المقدسة من المراكز الأساسية للشعور الوطني والحركة القومية في العراق^(٢٠)، بل كانت مركز الثورة بسبب إقامة زعيمها الروحي الشيخ محمد تقى الشيرازي ردها من الزمن فيها، وكان محمد حسن أبو المحاسن رجلاً ناضجاً اختير عن وعي أن يكون مع الثوار فكان من أبرز أعضاء (الجمعية الإسلامية) التي ألّفها في أعقاب الحرب العالمية الأولى التي ترأسها الميرزا محمد رضا^(٢١)، نجل زعيم الثورة وانتمى إليه العديد من الشخصيات الدينية والوطنية المقدسة ومنهم هبة الدين الشهرستاني والسيد حسين القزويني والسيد عبد الوهاب ال وهاب وعبد الكريم العواد وعمر العلوان وعثمان العلوان وطيفح الحسون ومحمد علي أبو الحب^(٢٢).

كان من أهداف هذه الجمعية العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني فضلا عن تأسيس جمعية أخرى سميت (الجمعية الوطنية الإسلامية) ضمت في عضويتها عبد الحسين المندلاوي ومحمد حسن أبا المحاسن ويحيى الزرندي وكاظم أبا أذان وعبد الحسين الحائري ومن أهدافها العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني وتحرير العراق وتأسيس حكومة مستقلة فيه^(٢٣).

وكانت هذه الجمعية على غرار جمعية النهضة الإسلامية التي أسسها رجل الدين محمد بحر العلوم في النجف الاشراف عام ١٩١٨م، وكان لها دور في تهيئة الرأي العام وحث أبناء الشعب على رفع صوته للمطالبة بحقوقه المشروعة تحت شعار:

الاجتهاد الاجتهاد أيها الوطنيون

السعي السعي أيها العراقيون^(٢٤)

عملت هاتان الجمعيتان على إثارة الجماهير من خلال نشاط أعضائها بعقد الاجتماعات والمجالس ونشر الرسائل والمنشورات والكتب على الرؤساء والوجهاء والأعيان في البلاد وكان من أهم شعاراتها الوطنية التي أثارت الحماسة وروح التحرر في البلاد شعارات (حب الوطن من الإيمان) و(للوطن نحيًا وللوطن نموت)^(٢٥)، وكانت هاتان الجمعيتان على صلة مع حزب حرس الاستقلال^(٢٦) في البلاد.

برز دور أبي المحاسن في كربلاء المقدسة واضحا في تأجيج الحماس عن طريق الوطنية في أثناء ثورة العشرين الخالدة^(٢٧)، ففي الاجتماع الذي عقد في الصحن الحسيني الشريف لأداء القسم، وفي مذكرات الأديب علي غالب الخزرجي^(٢٨)، حضر الاجتماع جمع كبير من مثقفي المدينة وشعرائها لإثارة الحاضرين بخطبهم وقصائدهم، ويذكر الخزرجي إن الشيخ مهدي الخالصي اعد خطبة ثورية بتاريخ ٢٦ رمضان سنة ١٣٣٨ هـ - وهو عام ثورة ١٩٢٠ هاجم الانكليز فيها بشدة بقيت ثلاثة أيام لم يجرأ احد على إلقائها، وكان مضمون الخطبة حث الحاضرين على طرد الانكليز والتخلص من الهيمنة الأجنبية وتحقيق الاستقلال لهذه البلاد ومن ثم أعقبه الشيخ أبو المحاسن الكربلائي بخطبة ثورية أخرى حرض المواطنين فيها على السعي لتحقيق الاستقلال الوطني وتشكيل حكومة أهلية دستورية نيابية، وذكر الحاضرين بموقف سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام عندما ضحى من اجل المبادئ والقيم.. وعلى الجميع أن يقفوا صفا واحدا للتخلص من الاستعمار البغيض^(٢٩).

تميزت خطبة أبي المحاسن الكربلائي بتأثيرها الكبير على المحتشدين بسبب اختياره الألفاظ والمعاني المثيرة لعواطف المستمعين، ثم ألقى قصيدة لامية حماسية تقع في ثلاثة وعشرين بيتا قال في مطلعها:

| | |
|---------------------------|---|
| وثق العراق بزاهر استقباله | والشعب متفق على استقلاله |
| أضحى يؤمل اشرف غاية | يارب أوصله إلى أماله |
| فله إلى التحرير وهو حبيبه | نظر المشوق المستهام الواله |
| ياأبي لنا دين النبي مذلة | فامضوا على دين النبي واله ^(٣٠) |

ثم اقسام الحاضرون فردا فردا وبالقران الكريم وبأمانة وشرف سيد الشهداء في الدفاع عن البلاد، وقد اشرف على أدائهم اليمين السيد عبد الوهاب آل وهاب^(٣١).

تشعب نشاط أبي المحاسن الكربلائي في هذه الفترة بين إذكاء الوعي الوطني والحماس الثوري وإظهار قبح المحتل البريطاني وأعماله الوحشية وكلاهما كانا يمثلان ذروة نشاطه الوطني والسياسي يومئذ وكان أداة وصل بين رجال الدين والمثقفين وقادة الحركة الوطنية بتبادل الرسائل فيما بينهم وكانت تلك الرسائل تتضمن الاستمرار بمطالبة حقوق الشعب وطردهم الانكليز من البلاد وتحقيق الاستقلال التام^(٣٢).

لم يتوقف دور أبي المحاسن عند هذا الحد بل تجاوز إلى ابعده من ذلك فعندما حرر الثوار مدينة كربلاء المقدسة تم تشكيل مجالس لإدارة المدينة وحفظ الأمن والنظام فيها وكان الشيخ محمد حسن أبو المحاسن يمثل العلماء في هذه المجالس تحت إشراف العلامة محمد تقي الشيرازي وهذه المجالس هي:

١. المجلس الحربي الأعلى: ويتألف من رئيس وأربعة أعضاء هم السيد هبة الدين الشهرستاني والسيد أبو القاسم الكاشاني والشيخ احمد الكربلائي والسيد محسن أبو طيخ والشيخ عبد الحسين نجل الشيرازي وأسندت رئاسته للسيد هبة الدين الشهرستاني.

٢. المجلس الملي (التنفيذي): تكون هذا المجلس من علماء الدين في كربلاء ومنحت رئاسته لأكبرهم سنا وهو رئيس خدمة الروضة الحسينية المقدسة وقد رفع راية الإسلام في الاجتماع يوم الاحتفالية لأنه أكبرهم سنا وكان من بغداد ناجي السويدي وعلي البزركان وجعفر (أبو التمن) وطه الشيخ أحمد وآخرين واختص بالنظر في شؤون كربلاء وما حولها من المناطق الإدارية كما يقوم بتنفيذ متطلبات المجلس الحربي الأعلى. ويرفع المناقشات لذلك المجلس للمصادقة أو البت في مجمل القضايا التي تدور فيه، وكانت بناية بلدية كربلاء المقدسة المقر الرسمي له ويجتمع أعضاؤه للنظر في شؤون الثورة والثوار ومن ابرز أعضائه عبد الوهاب آل وهاب وهادي الحسون وعلوان جار الله ومحمد الشيب وعبد علي الحميري وغيرهم، و المجلس الملي يعد بمثابة أول برلمان عراقي أسس في كربلاء.

٣. المجلس العلمي الأعلى: تشكل هذا المجلس من إعداده كبيرة من رجال الدين في كربلاء المقدسة ومهمته تعبئة المواطنين في المدن والعشائر وحثهم على المساهمة في الثورة وقاتل الانكليز وكان أبو المحاسن الكربلائي يمثل همزة الوصل بين العلماء ورؤساء العشائر.

٤. مجلس جمع الإعانات للمعوزين من الثوار وكان برئاسة السيد عيسى البزاز وهو من أكبر التجار وكانت أغلب مجالس الثورة تعقد في بيته في محلة باب الطاق القريب من بيت عبد الواحد الحاج سكر، ومحمد العبطان شيخ الخزاعل وكذلك سعد قندي وهو تاجر أيضا والسيد محمد رضا فتح الله من آل طعمة ومحمد حسن أبي المحاسن والحاج حيدر القصاب والسيد احمد زيني^(٣٣).

وبسبب نشاطه الثوري ومواقفه الوطنية كان احد المطلوبين من بين احد سبعة عشر شخصا طاردتهم القوات البريطانية، حيث تمكنت من اعتقاله مع أولئك الأشخاص وإيداعه في سجن الحلة^(٣٤) وحكم عليهم بأحكام مختلفة ولهذا يعد أبو المحاسن (أشهر وطني وسياسي عرفته السجون حيث تغنى بالحرية ومجد التضحية في سبيل الشعب وعاش السجن بالأمة ومكافره من اجل حرية الوطن واستقلاله)^(٣٥). ومن قصائده الوطنية التي كتبها وهو في السجن قصيدة دالية تقع في تسعة وثلاثين بيتا، أولها قوله^(٣٦):

يا أيها الوطن العزيز لك هنا قد نلت اشرف غاية ومراد

وهذه القصيدة تنفجر حبا لا أمة العرب وفخرا بها ودعوة إلى إعادة أجدادها، ودعا إلى قيام الوحدة العربية بقوله فيها:

فتمسى تولف وحدة عربية ليس العراق بموطني هو وحده
وطنية الإصدار والإيراد فبلاد قومي كلهن بلادي^(٣٧)

وبعد قيام الدولة العراقية الحديثة وتاريخ (٣/١٢/١٩٢٣) صدرت إرادة ملكية بإسناد منصب وزارة المعارف إلى الشيخ محمد حسن أبي المحاسن الكربلائي، من فضلاء كربلاء ورجالها العاملين في الحقل الوطني^(٣٨) واستمر في هذا المنصب لمدة خمسة أشهر وعشرين يوما، ثم لم يتفق مع زملائه الوزراء في قضية المعاهدة العراقية البريطانية التي رأى أن تعدل قبل عرضها على المجلس، وكان رأي المحتل أن يترك التعديل إلى ما بعد الإبرام مما أدى إلى استقالة أبي المحاسن من منصبه بتاريخ (٢٧/٥/١٩٢٤)^(٣٩)، ويذكر هنا انه ثمة

سبب آخر لاستقالة أبي المحاسن من وزارة المعارف خلاصته أن الملك فيصل الأول اصدر حكما غير قابل للنقض يجعل ساطع الحصري مدير للمعارف وأعطاه حصانة من تولية الحكومات وصرفها، وكانت له صلاحيات واسعة كصلاحيات الوزير ولم يتحمل أبو المحاسن أن ينقض الحصري أو امره فآثر أن ينسحب بهدوء، ولا يستبعد الباحثان أن يكون للطائفية مكان في ذلك الصراع^(٤٠) وباستقالة أبي المحاسن من منصبه الوزاري عاد إلى نشاطه الأدبي والاجتماعي إذ كان مرتبطا بعلاقات ودية حميمة مع العلماء والأدباء وغيرهم من وجوه المجتمع، إلى أن كان يوم زيارته جنازة لتفقد أملاكه فداهمه الموت وهو على ظهر جواده، فنزل من على الجواد واضطجع مستقبلا القبلة، ووجد ميتا والى جنبه حاجاته التي كان يحملها^(٤١)، وكان ذلك يوم الخميس ثالث عشر أيام شهر ذي الحجة لسنة ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦م) وهكذا رحل هذا الوطني المجاهد بهدوء (فلم يحدث خبر موته ضجة في الصحف ولم تنظم القصائد ولم تكتب المقالات في تأبينه وبيان ماله من المنزلة الوطنية السامية وما لحق الوطن بموته من خسارة فادحة)^(٤٢).

الخاتمة

من خلال ما تقدم ذكره في هذا البحث المتواضع، لا بد لنا أن نشير في هذا الموضوع، ما توصلنا إليه، وهو بكل تواضع يشمل النقاط التالية :

١. كانت بدايات العمل الوطني في حياة الشيخ أبي المحاسن الكربلائي متمثلة في اشتراكه في محاربة الانكليز من خلال خطبته الثورية وقصائده الحماسية بتأثير الفتوى الدينية التي أصدرها رجل الدين الشيرازي في كربلاء المقدسة.
٢. كان من البارزين في قيادة ثورة العشرين والداعين إليها والمعتقلين بسببها والمطالبين بالاستقلال وبتشكيل مملكة عربية في العراق.
٣. كان من المعارضين للمعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٢ المحسنة لصورة الانتداب نتيجة تأثره بفتوى العلماء حيث كلفة الموقف تقديم استقالته من منصب وزارة المعارف.
٤. جسد أبو المحاسن الكربلائي امتزاج الشعور الديني بالوطني والقومي. حيث استطاع أن يلهب مشاعر الجماهير ضد الاستعمار من خلال المناسبات الدينية ودوره فيها فضلا عن علاقاته مع زعماء الحرية الوطنية ورجال الدين.
٥. على الدارسين أن يهتموا بمجاهدي المدن العربية الذين لم ينالوا ما ناله أقرانهم من مجاهدي الحواضر العربية، أو العواصم، علما إنهم مبدعون ثائرون من اجل تحرير بلادهم من نير المحتل الأجنبي. ورغم كل ذلك إن البحث المنصف يتطلب منا أن نعطي هذا الرجل كل حقه وان كانت خطة البحث التي التزمنا بها تقتضي عدم الإسهاب والسرد بل تسليط الضوء على الأهم والمهم في حياة ذلك الرجل وختاما نأمل ان نكون قد وفقنا في إعداد هذا البحث ومن الله التوفيق.

هوامش البحث:

١. خضر عباس الصالحي، شاعرية أبي المحاسن، مطبعة الآداب، النجف الإشراف، ١٩٦٥، ص ١٣، سلمان هادي آل طعمة، دراسات في الشعر العراقي الحديث، دار البيان العربي، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٢٨.
٢. بيدوان خطأ مطبعيا صير كلمة (الجناجي) : (الجناجي) في معجم الشعراء العراقيين، جعفر صادق حمودي التميمي، ص ٣٢٢ إذ لم أجد الشاعر (جناجيا) في غير من المصادر.
٣. ديوان أبي المحاسن الكربلائي، ترجمة صاحب الديوان التي كتبها محمد علي البيهقي، مطبعة الباقر، النجف الاشرف، ١٩٦٣، ص ٩.

٤. نوري كامل محمد حسن، ديوان أبي المحاسن الكربلائي، دراسة في حياته واتجاه شعره السياسي، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٥٢- ٥٣.
٥. وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، مؤسسة الزهراء، الكويت، ١٩٦٦، ص ٩٩.
٦. المصدر نفسه، ص ١٠٥.
٧. نوري كامل، المصدر السابق، ص ٥٣.
٨. المصدر نفسه، ص ٥٤.
٩. ممن وقع في هذا الوهم الباحث سلمان هادي آل طعمة في كتابه عشائر كربلاء وأسرها، ص ٥٤٢.
١٠. نوري كامل، المصدر السابق، ص ٥١- ٥٢؛ عبود جودي الحلبي، الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨ إتجاهاته وخصائصه الفنية، ط ٢ (كربلاء ٢٠٠٩)، ص ٧٨ - ٧٩.
١١. سلمان هادي آل طعمة، أبو المحاسن الكربلائي، الشاعر الوطني الخالد، مطبعة كربلاء، ١٩٦٢، ص ٧.
١٢. الكتاتيب: هي جمع لكلمة (كتاب)، وتطلق على أماكن الدرس لدى بعض الأفراد من أهل العلم، ويعلمون فيها الصبيان.
١٣. آلاء عبد الكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق - دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص ٢٢.
١٤. آلاء عبد الكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق - دراسة تاريخية، مصدر سابق، ص ٢٣.
١٥. آلاء عبد الكاظم، مصدر سابق، ص ٢٣.
١٦. فيصل عبد الجبار وعلي الحسناوي، تاريخ التعليم في كربلاء ١٩١٤ - ١٩٣٢، مجلة كربلاء، العدد ٣/ نيسان/ ٢٠٠٥، ص ٨١.
١٧. فيصل عبد الجبار وعلي الحسناوي، مصدر سابق، ص ٨٣.
١٨. عبود جودي الحلبي، محمد عبد الحسين الخطيب، أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي، مجلة جامعة أهل البيت، العدد ١٣، ٢٠٠٥، ص ٧٠.
١٩. عبود جودي الحلبي، مصدر سابق، ص ٧٠.
٢٠. علي الحسناوي، دور أهالي كربلاء في ثورة العشرين، مجلة جامعة كربلاء، العدد ٥/ حزيران/ ٢٠٠٥، ص ٨.
٢١. محمد رضا: وهو الابن الأكبر للشيخ محمد تقي الشيرازي وساعده الأيمن في تأجيج ثورة ١٩٢٠ ضد قوات الاحتلال البريطاني وكان صلة الوصل بين والده والعشائر العراقية النائرة ولقي في سبيل ذلك متاعب ومعاناة كبيرة، إذ اعتقل ودخل السجن ثم نفي إلى جزيرة هشام.
- للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الحسيني الشيرازي، تلك الأيام - صفحات من تاريخ العراق السياسي، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٥.
٢٢. حسين فهمي الخزرجي، لمحات خالدة من ثورة العشرين، كربلاء ٢٠٠٩، ص ٥٥؛ صالح عباس الطائي، عبد الواحد الحاج سكر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٥٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٨ - ٢٠.

٢٣. عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية قبي القطر العراقي ١٩٠٨ - ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧، ص. ٤٥.
٢٤. عبد الرزاق الوهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٣٥، ص ٣٤.
٢٥. آلاء عبد الكاظم، مصدر سابق، ص ٨٧.
٢٦. وهي جمعية سرية تأسست في بغداد أواخر شباط ١٩١٩ من قِبل مجموعة من الشباب الوطني المتحمس، وقد جاء في منهاجها السياسي إنها تسعى لاستقلال العراق استقلالاً تاماً. وقد اندمجت بها جمعية سرية أخرى هي جمعية الشبيبة بسبب وحدة الهدف والعلاقة المتينة التي تربط بين أعضائها. استطاعت الجمعية من أن تأسس لها مدرسة أهلية في أيلول ١٩١٩ اتخذت مركزاً لنشاطها السري وقد توسعت تنظيماتها لتشمل العديد من مدن الفرات الأوسط.
- للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ١٩١٨ - ١٩٥٨، بيروت، ص ١٦ - ٢٢.
٢٧. آلاء عبد الكاظم، مصدر سابق، ص ٩٨.
٢٨. علي غالب الخزرجي (١٩٠٤ - ١٩٨٢) أديب ومثقف كربلائي ولد في النجف ثم هاجر إلى كربلاء ودرس على علماء المدينة وهو من المقربين للشيخ الشيرازي وكان يطلق عليه الشيرازي (صغير القوم) لصغر سنه، نظم الشعر الفصيح، طبع له كتاب (مصباح الظلمتين) وجمع شعره في ديوانين وله عدة مؤلفات ينظر آلاء عبد الكاظم، مصدر سابق، ص ٩٨.
٢٩. علي غالب الخزرجي، مذكرات الخزرجي، مخطوط محفوظ في مكتبة حسين فهمي الخزرجي ورقة (٢).
٣٠. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، بيان للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٧٥.
٣١. احمد حسن أبو طبيخ، السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتاريخ، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٩، ص ١٠٠.
٣٢. علي الحسناوي، مصدر سابق، ص ٩؛ عبود الحلبي، مصدر سابق ص ٨٢.
٣٣. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣، ص ٣٩٨؛ محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، شركة الحسام للطباعة الفنية المحدودة، بغداد، ٢٠٠١، ص ١٣٤.
٣٤. عباس علوان الصالح، صفحات مطوية في تاريخ ثورة العشرين، المجتمع، جريدة كربلاء، العدد ٨٠/ تموز/ ١٩٧١.
٣٥. عبود الحلبي ومحمد الخطيب، مصدر سابق، ص ٧٠.
٣٦. ديوان أبي المحاسن الكربلائي، مصدر سابق، ص ٥٢ - ٥٤.
٣٧. المصدر نفسه، ص ٥٤.
٣٨. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٩٢.
٣٩. المصدر نفسه، ص ١٩٢.
٤٠. عبود الحلبي ومحمد الخطيب، المصدر السابق، ص ٧٠.
٤١. سلمان هادي، أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد، مصدر سابق، ص ١٤.
٤٢. المصدر نفسه، ص ١٥.

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - أحمد حسن، أبو بطيخ، السيد محسن أبو بطيخ سيرة و تاريخ، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٩.
- ٢ - آلاء عبد الكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق - دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٧.
- ٣ - حسين فهمي الخزرجي، لمحات خالدة من ثورة العشرين، كربلاء، ٢٠٠٩.
- ٤ - خضير عباس الصالح، شاعرية أبي المحاسن، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥.
- ٥ - ديوان أبي المحاسن الكربلائي، ترجمة صاحب الديوان التي كتبها محمد علي يعقوبي، مطبعة الباقر، النجف الأشرف، ١٩٦٣.
- ٦ - سلمان هادي آل طعمة، دراسات في الشعر العراقي الحديث، دار البيان العربي، بيروت، ١٩٩٣.
- ٧ - سلمان هادي آل طعمة، أبو المحاسن الكربلائي الشاعر الوطني الخالد، مطبعة كربلاء، كربلاء، ١٩٦٢.
- ٨ - سلمان عادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، بيان للنشر و التوزيع، بيروت، ٢٠٠٠.
- ٩ - صالح عباس الطائي، عبد الواحد الحاج سكر ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٣.
- ١٠ - علي غالي الخزرجي، مذكرات الخزرجي، مخطوط مكتبة حسين فهمي الخزرجي.
- ١١ - عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية ١٩١٨ - ١٩٥٨، بيروت، ١٩٨٥.
- ١٢ - عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بيروت، ١٩٨٣.
- ١٣ - عباس علوان الصالح، صفحات مطوية في تاريخ ثورة العشرين ن المجتمع، جريدة كربلاء، العدد ٨٠/ تموز/ ١٩٧١.
- ١٤ - عبد الرزاق الوهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٣٥.
- ١٥ - عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨ - ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧.
- ١٦ - عبود جودي الحلبي، الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العلماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨ اتجاهاته وخصائصه الفنية، ط٢، كربلاء، ٢٠٠٩.
- ١٧ - عبود جودي الحلبي و عبد الحسين الخطيب، أوراق ضائعة في ديوان أبي المحاسن الكربلائي، مجلة جامعة أهل البيت، العدد، ٢٠٠٥.
- ١٨ - علي الحسنوي، دور أهالي كربلاء في ثورة العشرين، مجلة جامعة كربلاء، العدد ٥/ حزيران ٢٠٠٥/.
- ١٩ - فيصل عبد الجبار وعلي الحسنوي، تاريخ التعليم في كربلاء ١٩١٤ - ١٩٣٢، مجلة كربلاء، العدد ٣/ نيسان/ ٢٠٠٥.
- ٢٠ - محمد الحسيني الشيرازي، تلك الأيام - صفحات في تاريخ العراق السياسي، بيروت، ٢٠٠٠.
- ٢١ - محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية و موقفه السياسية، شركة الحسام للطباعة الفنية المحدودة، بغداد، ٢٠٠١.
- ٢٢ - نوري كامل محمد حسن، ديوان أبي المحاسن الكربلائي، دراسة في حياته و اتجاه شعره السياسي، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠.

لمحة عن أبي المحاسن الكربلائي ودوره في ثورة العراق الكبرى ١٩٢٠م

٢٣ - وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، مؤسسة الزهراء، الكويت، ١٩٦٦.